الحكاية من أولها

•

فيمَ النحيب
قالت : « كذوب
ستغيب انت . . مع الغروب
ويضمني الليل الرهيب
وحدي ألوب »

« سمراء .. يا عتب الحبيب
ما للخدود وللشحوب
انا لن اغيب
عن الطلول

لا .. لن اغيب » — . انا اقول
« اني سأمكث في الحقول
خوف السيول
واعود في الليل الجميل
فترقبي . . عند الاصيل . .
عند الأصيل »
قالت : « عنيد

وسيضربونك . . . من جديد
الشيخ .. والرهط الشديد
هم كالعبيد
يتمرغون . . . على جحود
وتريد انت . . وما تريد !

حطم القيود ؟ !
لا .. يا سماء »
ويمر غيم . . كالدماء
وتضج اصوات النساء
خلف النداء

وانا اصيح . . « مع المساء
لا تحزني . . كفي البكاء
انا واللقاء »
قالت : « كلام

هذا كلام . . . والغلام
ذاك الذي سرق الحمام
لقي الحِمام
أو لست سيده الملام
وسيدفعونك للخصام
عند الظلام »
أمرٌ خطير

رحماك . . . يا رب الزهور
من غضبة اليوم المطير
ثأر كبير
لا زال يذكره الغرير
شيخ المزارع والبذور

هو والغرور
اين المآب
ليكن على الأرض اليباب
وغداً اعيش مع الكلاب
في كل باب

خلف المدينة والقباب
سأفر من كيد الذئاب . .
أ أنا أهاب ؟ !
سأكون ذيب

فيمَ الفرار من الخطوب
من ذلك الشيخ العجيب
قالت : « كذوب
وسيقتلونك . . . يا حبيب
ويضمني الليل الرهيب
وحدي ألوب . »

بغداد — **عدنان الراوي**